القوات الإسرائيلية تردي بالرصاص فتى فلسطينيا في الضفة الغربية المحتلة

○ فلسطينيون يعاينون قبو المسجد بعد أن أحرقه المستوطنون. (رويترز).

رام الله - (أ ف ب): أردى جنود إسرائيليون أمس الجمعة بالرصاص فتى فلسطينيا في قرية تقع في شمال الضفة الغربية المحتلة، فيما قال الجيش الإسرائيلي إنه كان يرشق سيارات إسرائيلية بالحجارة على أحد الطرق. يأتي ذلك في ظل تنامي العنف في الضفة الغربية حيث أحرق مستوطنون إسرائيليون الجمعة غرفة داخل مسجد ومركبتين قرب رام الله، بحسب مصدرين محليين. وقالت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان إن فهد زيدان عويس البالغ 15 عاما قتل «برصاص قوات الاحتلال فجر اليوم في بلدة اللبن الشرقية بمحافظة نابلس، وقد جرى احتجاز جثمانه».

وفي وقت سابق، قالت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني إن الجيش الإسرائيلي منع طواقمه من الوصول إلى منطقة إطلاق نار على شاب في قرية اللبن الشرقية وتهجم على الطواقم. وردا على طلب تعليق لوكالة فرانس برس، قال متحدث باسم الجيش الإسرائيلي إنه «خلال عملية مستهدفة لمكافحة الإرهاب في منطقة اللبن الشرقية، رصد جنود ثلاثة إرهابيين يرمون الحجارة على سيارات إسرائيلية على الطريق. فأطلق الجنود النار على الإرهابيين وقتلوا أحدهم». في قرية جيبيا شمال رام الله في وسط الضفة الغربية المحتلة، قال مصدران محليان إن مستوطنين إسرائيليين أضرموا النار في غرفة داخل مسجد ومركبتين مركونتين في ساحته، وخطوا شعارات بالعبرية على جدرانه الخارجية. فيما أكد الجيش الإسرائيلي أن الشرطة الإسرائيلية ستتولى التحقيق في الحادثة.

وقال إبراهيم زيبار أحد العاملين في المسجد لفرانس برس إن الحادثة وقعت بعد منتصف ليل الجمعة السبت، حيث شاهد شباب القرية الدخان يتصاعد من أحد نوافذ المسجد ومن مركبتين في ساحته، مضيفا «على ما يبدو أنهم حاولوا حرق المسجد بالكامل». وأظهرت لقطات فيديو وصور لفرانس برس نافذة محطمة فيما أتت النيران على سجادة وكراس بلاستيكية في قاعة داخل المسجد، فيما كان عدد من الأهالي يتفقدون الأضرار التي لحقت بمركبتين بعد أن أتت النيران على أجزاء منهما. وقال صابر شلش: «حالنا مثل حال باقي القرى اعتداء على سياراتنا ومالنا والمسجد الذي قمنا بجمع التبرعات من أجل بنائه»، مضيفا أن «هذه قرية صغيرة جدا ومسالمة وهذا ما جنيناه».

وقال متحدث باسم الجيش الإسرائيلي لفرانس برس إن الجيش تلقى بلاغا بشأن «مشتبهين أضرموا النار في مسجد ومركبات في المنطقة. ولم تُسجَّل إصابات»، مشيرا إلى أن جنوده قاموا بتمشيط المنطقة بحثا عن المشتبهين، لكن لم يُعثر على أيّ منهم. وأضاف أن «الشرطة الإسرائيلية ستتولى التحقيق في الحادثة»، وأن الجيش الإسرائيلي «يدين بشدة حوادث من هذا النوع، بما في ذلك الإضرار بالمؤسسات الدينية». وأدانت وزارة الأوقاف الفلسطينية في بيان «إقدام عصابات المستوطنين على إحراق المسجد»، مضيفة أن «إحراق المساجد هو عمل إرهابي جبان، يعكس عقلية التطرف التي لا تحترم الأديان ولا القوانين الدولية».

وينفذ المستوطنون هجمات عنيفة ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة منذ سنوات، وغالبا ما تتجاهل القوات الإسرائيلية. إلا أنّ تصاعدها أخيرا، خصوصا في أعقاب الحرب في الشرق الأوسط، أثار انتقادات من حاخامات نافذين وقادة مستوطنين، وصولا إلى رئيس أركان الجيش الإسرائيلي الذي وصفها بأنّها «غير مقبولة أخلاقيا وإنسانيا». وبالإضافة إلى نحو ثلاثة ملايين فلسطيني، يعيش أكثر من 500 ألف إسرائيلي في مستوطنات وبؤر استيطانية في الضفّة، وهي تجمّعات تعدّ غير شرعية بموجب القانون الدولي.

انتهاء محادثات مجموعة بريكس من دون إصدار بيان مشترك

نيودلهي - (رويترز): فشل وزراء خارجية من دول مجموعة بريكس، في إصدار بيان مشترك أمس عقب اجتماع استمر يومين في نيودلهي، ما دفع الهند التي تستضيف القمة إلى الاكتفاء ببيان رئاسي كشف عن خلافاتهم.

وقالت الهند في بيانها ووثيقة نتائج الاجتماع: «تباينت وجهات النظر بين بعض الأعضاء بشأن الوضع في منطقة غرب آسيا والشرق الأوسط».

وأفاد بيان الهند بأن أعضاء المجموعة عبروا عن مواقفهم الوطنية وتبادلوا وجهات نظر متنوعة.

وقال: إن هذه الآراء تراوحت بين ضرورة التوصل إلى حل مبكر للأزمة وأهمية الحوار والدبلوماسية، وصولا إلى احترام السيادة والسلامة الإقليمية.

وأضاف البيان أن المحادثات تناولت أهمية الالتزام بالقانون الدولي وضمان حرية الملاحة البحرية عبر الممرات المائية الدولية وحماية البنية التحتية المدنية والأرواح.

وأفاد البيان بأن وزراء مجموعة بريكس «شددوا على أن قطاع غزة جزء لا يتجزأ من الأراضي الفلسطينية المحتلة». وأكدوا أهمية توحيد الضفة الغربية وقطاع غزة تحت السلطة الفلسطينية، وجددوا تأكيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولة فلسطينية مستقلة.

وأشار البيان إلى أن أحد الأعضاء أبدى تحفظات على بعض جوانب البند المتعلق بغزة، من دون أن يسميه.

وذكر بيان الهند، بصفتها رئيسة المجموعة لعام 2026، أن الدول الأعضاء دعت العالم النامي إلى التكاتف لمواجهة التحديات العالمية.

وأضاف: «سلط الأعضاء الضوء على أهمية الجنوب العالمي كمحرك للتغيير الإيجابي».

وأوضح البيان أن المنطقة تواجه تحديات دولية تتراوح بين تصاعد التوترات الجيوسياسية والانكماش الاقتصادي والتحولات التكنولوجية وإجراءات الحماية التجارية وضغوط الهجرة.

وتضم مجموعة بريكس البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب إفريقيا وإثيوبيا ومصر وإيران والإمارات وإندونيسيا.

○ أسرة نازحة في مخيم الطويلة بالسودان تعيش المعاناة من شح الطعام. (رويترز).

الخارجية الأمريكية: تمديد الهدنة في لبنان 45 يوما

37 جريحا بغارات إسرائيلية على جنوب لبنان

واشنطن - (أ ف ب): أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية أمس الجمعة تمديد الهدنة السارية في الحرب الدائرة بين حزب الله وإسرائيل 45 يوما، عقب انتهاء جولة جديدة من المحادثات المباشرة بين لبنان والدولة العبرية في واشنطن، رغم تصاعد العنف مؤخرا في الحرب. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية تومي بيغوت «سيتم تمديد وقف إطلاق النار الذي جرى إعلانه في 16 أبريل، مدة 45 يوما أخرى لإحراز مزيد من التقدم». وأشار إلى أن الخارجية الأمريكية ستستضيف مفاوضات تهدف إلى التوصل إلى اتفاق سياسي دائم بين البلدين في الثاني والثالث من يونيو، لافتا إلى أن البنتاجون سيجمع وفودا من جيشي البلدين في 29 مايو.

وأضاف بيغوت «نأمل أن تسهم هذه المحادثات في تحقيق سلام دائم بين البلدين، والاعتراف الكامل بسيادة كل منهما وسلامة أراضيه، وإرساء أمن حقيقي على طول حدودهما المشتركة». وكان مقررا أن ينتهي الأحد وقف إطلاق النار الذي سبق أن شهد تمديدا أول مدته ثلاثة أسابيع في 23 ابريل الفائت. ورغم وقف إطلاق النار، لا يزال العنف مستمرا، إذ تواصل إسرائيل ضرب أهداف في لبنان تقول إنها تابعة لحزب الله، فيما لا يزال الحزب الموالي لإيران يشنّ هجمات بالمسيّرات على إسرائيل.

وأصيب 37 شخصا على الأقل أمس الجمعة بجروح جراء غارات شنّتها إسرائيل على جنوب لبنان، وقالت إنها استهدفت مواقع لحزب الله، في وقت استأنف ممثلون عن البلدين لليوم الثاني جولة جديدة من المحادثات المباشرة الهادفة بالدرجة الأولى الى وقف الحرب.

وندّد مسؤول من الأمم المتحدة في لبنان الجمعة بحصيلة القتلى «غير المقبولة» في صفوف المدنيين جراء الغارات الإسرائيلية المتواصلة رغم سريان وقف لإطلاق النار، آملا أن تمهّد المفاوضات الجارية لحل سياسي ينهي الحرب.

وأعلن الجيش الإسرائيلي في بيان الجمعة «قصف مواقع بنى تحتية لحزب الله في منطقة صور»، بعدما كان أنذر سكان خمس مناطق في المدينة الساحلية وضواحيها بإخلائها. وأفاد مراسل لفرانس برس عن سلسلة غارات، استهدفت اثنتان منها ضواحي المدينة، بينما أوردت الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية أن إحدى الغارات استهدفت مركزا لمنظمة غير حكومية قرب مستشفى. وتسبّبت تلك الغارة بإصابة ممرضين في المستشفى بجروح طفيفة، وفق ما أعلنت إدارته. وألحق عصفها أضرارا بالمستشفى الذي تحطم زجاج نوافذه وبعض أسقفه المسبقة الصنع، وفق ما نقلت الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية.

وأسفرت الغارات على صور، وفق وزارة الصحة، عن إصابة 37 شخصا بجروح، بينهم ستة من طاقم المستشفى وأربعة أطفال وتسع سيدات. وقال حافظ رمضان المقيم قرب المبنى الذي استهدفته الغارة إن المكان ضمّ نازحين فروا من بلداتهم على وقع الحرب، ويقع قربه فندق يؤوي نازحين ايضا. وأضاف: «لا يوجد هنا إلا نساء وأولاد وكبار السن. بسبب هذه الضربة هجّروا الناس مجددا، متسببين بأذى». في وقت لاحق، أنذر الجيش الإسرائيلي سكان خمس بلدات أخرى بإخلائها تمهيدا لقصفها، بموازاة تعرض بلدات عدة غير مشمولة بالإنذار، لغارات وقصف مدفعي، وفق الوكالة الوطنية.

من جهته، أعلن الجيش الإسرائيلي الجمعة مقتل أحد جنوده «خلال المعارك في جنوب لبنان»، ليرتفع بذلك إلى 20 إجمالي عدد القتلى الإسرائيليين في لبنان منذ بدء الحرب مع حزب الله في الثاني من مارس، هم 19 جنديا وشخص مدني متعاقد مع الجيش.

○ مبنى في مدينة صور دُمر في غارة إسرائيلية. (أ ف ب).

الأمم المتحدة تحذر من مأساة جوع كبرى تهدد 20 مليون سوداني

الخرطوم - (أ ف ب): حذّرت الأمم المتحدة أمس الجمعة من تحوُّل أزمة الجوع في السودان إلى «مأساة كبرى» ما لم يبدأ تحرّك دولي عاجل، في ظلّ ما يواجهه نحو 20 مليون شخص من انعدام حادّ في الأمن الغذائي.

وأدّت الحرب المستمرة في السودان بين الجيش وقوات الدعم السريع منذ أبريل 2023، إلى ما تصفه الأمم المتحدة بأنها أكبر أزمة جوع في العالم. وقالت منظمة الأغذية والزراعة (فاو) وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) في بيان مشترك إن نحو 19,5 مليون شخص، أي اثنين من كل خمسة سودانيين، يعانون حاليا مستويات حرجة من الجوع.

وتستند هذه الأرقام إلى أحدث تقرير لـ«التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي» (آي بي سي)، أصدره يوم الخميس نظام مراقبة الجوع المدعوم من الأمم المتحدة. وقالت المديرة التنفيذية لبرنامج الأغذية العالمي سيندي ماكين إن «الجوع وسوء التغذية يهدّدان حياة الملايين»، داعية إلى تحرّك دولي عاجل «لمنع هذه الأزمة من التحوّل إلى مأساة كبرى». وأسفرت الحرب التي دخلت عامها الرابع عن مقتل عشرات الآلاف ونزوح أكثر من 11 مليونا داخل البلاد وخارجها.

وبعد سيطرة قوات الدعم السريع على مدينة الفاشر، آخر معاقل الجيش في غرب دارفور في أكتوبر الماضي، امتد القتال إلى إقليم كردفان المجاور وكذلك إلى ولاية النيل الأزرق في جنوب شرق البلاد، بالقرب من الحدود مع إثيوبيا. كما تصاعدت الهجمات بالطائرات المسيّرة، ما أسفر عن مقتل نحو 880 مدنيا منذ يناير، وفقا للأمم المتحدة. وأفادت المنظمة بأن نحو 350 ألف شخص نزحوا حديثا بين أكتوبر 2025 ومارس 2026، بسبب تدهور الأوضاع الأمنية في الفاشر وكردفان والنيل الأزرق. وحذّر تقرير «آي بي سي» من أن 14 منطقة في دارفور وجنوب كردفان عرضة لخطر المجاعة إذا تصاعد القتال أو تدهورت إمكانية الوصول إلى الغذاء، مشيرا إلى أن نحو 135 ألف شخص يواجهون بالفعل مستويات كارثية من الجوع.

وبلغ عدد الأشخاص الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي الحادّ 19,5 مليونا، وهو رقم أقل قليلا من تقديرات أكتوبر الماضي التي تجاوزت 21 مليونا، عندما تم تأكيد حدوث مجاعة في الفاشر وكادوقلي عاصمة جنوب كردفان. وكان الجيش استعاد السيطرة على كادوقلي في فبراير، فيما نزح عن الفاشر قسم كبير من سكانها. ويُعد الأطفال من بين الفئات الأكثر تضررا، إذ تشير تقديرات «آي بي سي» إلى أن 825 ألف طفل دون سن الخامسة سيعانون من سوء تغذية حادّ وخطير في العام 2026، بزيادة قدرها 7% مقارنة بالعام 2025.

وقالت المديرة التنفيذية لليونيسف كاثرين راسل «يصل الأطفال إلى المرافق المرهقة وهم ضعفاء إلى درجة أنهم لا يستطيعون حتى البكاء»، محذّرة من أن «المزيد من الأطفال سيموتون» في حال لم يكن هناك تدخل عاجل. كما أشار التقرير إلى أن التوترات في الشرق الأوسط تفاقم الأزمة، في ظلّ ارتفاع أسعار الغذاء والوقود والأسمدة.

نتنياهو: إسرائيل تسيطر على 60% من قطاع غزة

القدس المحتلة - (أ ف ب): قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إن قواته تسيطر على 60% من غزة، في ما يُظهر أنها وسّعت من نطاق سيطرتها داخل القطاع إلى أبعد مما نصّ عليه اتفاق وقف إطلاق النار المبرم في أكتوبر. وجاءت تصريحات نتنياهو فيما لا يزال القطاع الفلسطيني يشهد أعمال عنف يومية، وفي ظلّ تعثّر الجهود الرامية إلى تثبيت الهدنة ووضع نهاية دائمة للحرب. وقال نتنياهو خلال فعالية لمناسبة «يوم القدس» الخميس: «خلال العامين الماضيين، أظهرنا للعالم أجمع القوة الهائلة الكامنة في شعبنا ودولتنا وجيشنا وتراثنا».

وأضاف: «لقد أعدنا جميع رهائننا إلى الوطن، حتى آخر واحد منهم»، في إشارة إلى أحد الأهداف الرئيسة المعلنة للحرب في غزة. وتابع «هناك من كان يقول: انسحبوا، انسحبوا! نحن لم ننسحب. اليوم نسيطر على 60%، وغدا سنرى». وينصّ اتفاق وقف إطلاق النار الذي توسّطت فيه الولايات المتحدة على انسحاب القوات الإسرائيلية إلى ما يُعرف بـ«الخط الأصفر» داخل غزة، مع بقائها مسيطرة على أكثر من 50% من أراضي القطاع. وتعدّ تصريحات نتانياهو أول تأكيد رسمي على توسيع الجيش نطاق انتشاره، بعد تقارير إعلامية تحدّثت في الأسابيع الأخيرة عن تقدّم القوات الإسرائيلية نحو ما يُسمّى «الخط البرتقالي».

زيلينسكي يندد بـ«الإرهاب الوحشي» الروسي بعد مقتل 24 شخصا في كييف

كييف - (أ ف ب): ندد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أمس الجمعة بـ«الإرهاب الوحشي» الروسي بعد مقتل 24 شخصا على الأقل بينهم ثلاثة أطفال، في ضربات شنّتها روسيا على كييف ليل الأربعاء الخميس، هي من الأعنف منذ بدء الغزو قبل أكثر من أربعة أعوام. وعلى الجانب الآخر من الحدود، قتل أربعة أشخاص على الأقل في ضربات أوكرانية جنوب موسكو، مع استئناف البلدين الهجمات عقب هدنة ثلاثة أيام أعلنها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب. وتوازيا، أجرى الطرفان عملية تبادل جديدة بوساطة إماراتية، شملت الإفراج عن 410 أسرى حرب موزعين بالتساوي.

وتفقد زيلينسكي أمس الجمعة مبنى دمّرته ضربة روسية ليل الأربعاء الى الخميس، ما أسفر عن مقتل أكثر من 20 شخصا، تمّ انتشال جثثهم بعد عمليات بحث وانقاذ استغرقت أكثر من 24 ساعة. وقال على هامش جولته وسط الركام: «هنا قضت روسيا على أرواح 24 شخصا بينهم ثلاثة أطفال»، معزيا أقارب ضحايا «الإرهاب الوحشي» الروسي. وكانت خدمة الإسعاف أعلنت في وقت سابق أن عناصرها «يعملون بدون كلل على البحث في الأنقاض عن سكان من المبنى (الذي انهار) في حيّ دارنيتسكي»، مع ارتفاع حصيلة القتلى من 21 إلى 24. وسجّلت كذلك 47 إصابة.

وأعلن رئيس بلدية كييف فيتالي كليتشكو يوم حداد أمس الجمعة في العاصمة. وتعدّ الهجمات بالمسيّرات والصواريخ التي وقعت بعد 48 ساعة من انتهاء هدنة من ثلاثة أيام أعلنت بمناسبة الاحتفالات بذكرى انتهاء الحرب العالمية الثانية، من الأكثر دموية في أوكرانيا وخصوصا كييف، منذ بدء الغزو الروسي في أواخر فبراير 2022. وأفاد سلاح الجو الأوكراني بأن روسيا أطلقت 675 طائرة مسيّرة و56 صاروخا ليل الأربعاء الخميس، لافتا إلى أنه أسقط 652 مسيّرة و41 صاروخا منها. واستهدفت هذه الهجمات خصوصا حوالي عشرة أحياء في العاصمة ومحيطها.

واتهم زيلينسكي الخميس روسيا بأنها أطلقت ما مجموعه «أكثر من 1560 مسيّرة» في أقلّ من 24 ساعة. وكتب في إشارة إلى تصريح أدلى به نظيره الروسي فلاديمير بوتين في التاسع من مايو «ليست هذه بالتأكيد تصرّفات من يظنّون أن الحرب شارفت على الانتهاء». وندّد حلفاء أوكرانيا بموجة القصف التي رأى فيها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون دليلا على «ضعف» موسكو «التي لا تعرف كيف تنهي الحرب». وكتب المستشار الألماني فريدريش ميرتس على اكس أن هذا القصف «يظهر أن موسكو تعوّل على التصعيد بدلا من التفاوض».

وسجلت هجمات روسية إضافية على مناطق أوكرانية امس الجمعة، ما أسفر عن مقتل شخص في زابوريجيا (جنوب). وفي تشيرنيغيف (شمال)، أفاد مسؤول محلي عن اندلاع حريق في منزل بعد سقوط صاروخ أطلقته روسيا على قرية في المنطقة، مشيرا الى نقل امرأة وابنتها الى المستشفى. وفي روسيا، أسفر هجوم أوكراني بالطائرات المسيّرة عن مقتل أربعة أشخاص وإصابة 12 آخرين في مدينة ريازان الروسية جنوب شرق موسكو، بحسب ما أعلن الحاكم المحلي بافيل مالكوف. وأشار الى أن مبنيين سكنيين تضررا نتيجة الهجوم، مؤكدا أن كييف استهدفت المدينة الروسية بـ99 طائرة مسيّرة. بدورها، أعلنت وزارة الدفاع أن أنظمتها الجوية أسقطت أكثر من 350 مسيّرة أوكرانية فوق نحو 15 منطقة في روسيا إضافة إلى شبه جزيرة القرم.

○ النيران تشتعل في شاحنة بعد هجوم روسي بمسيرة في زابوريجيا. (رويترز).